القاضي ابو الحسين اخذ الشريف ابو جعفر في فتنة ابي نصر بن القشيري وحبس
اياما فسرد الصوم وما اكل لاحد شيئا قال ودخلت عليه في تلك الايام
ورايته يقرا في المصحف فقال لي قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة
تدري ما الصبر قلت لا قال هو الصوم ولم يفطر الى ان بلغ منه المرض وضج الناس
من واخرج الى الحريم الطاهري بالجانب الغربي فمات هناك وذكر
ابن الجوزي انه لما اشتد مرضه تحامل بين اثنين ومضى الى باب
الحجر فقال جاء الموت ودنى الوقت وما احب ان اموت الا في بيتي
بين اهلي فاذن له فمضى الى بيت اخيه بالحريم قال وقرات بخط
ابي علي بن البنا قال جاءت رقعة بخط الشريف ابي جعفر ووصيته
الى ابي عبد الله حرره فكتبها وهذه نسختها مالي يشهد الله سوى الجبل
والدلو لا قدر له والشيخ ابو عبد الله ان رعاكم بعدي
والا فالله لكم قال الله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
فليتقوا الله ومذهبي الكتاب والسنه واجماع الامه وما عليه
مالك والشافعي واحمد وغيرهم ممن يكثر ذكره والصلوة بجامع المنصور ان
سهل ذلك عليهم ولا يعقد لي عزاء ولا يشق علي جيب ولا يلطم خد

فمن

فمن فعل ذلك فالله حسيبه وتوفي رحمه الله ليلة الخميس سحرا
خامس عشر صفر سنة سبعين واربعمائة وغسله ابو سعد البردائي
ودفن القمه بوصية منه وكانا قد خدماه طول مرضه وصلى عليه يوم
الجمعة ضحى بجامع المنصور وام الناس اخوه الشريف ابو الفضل محمد ولم
يسع الجامع الخلق وانقطعوا ولم يتهيا منهم الصلوة ولم يبق
ولا مروس من ارباب الدولة وغيرهم الاحضر الامن شاء الله وازدحم
الناس على حمله وكان يوما مشهودا بكثرة الخلق وعظم البكاء والحزن
وكانت العامة تقول ترحموا على الشريف الشهيد القتيل المسموم
لما ذكر ان بعض المبتدعه القى في مداسه سما ودفن الى جانب
قبر الامام احمد قال ابن السمعاني سمعت ابا يعلى بن ابي حازم بن
ابي يعلى بن الفرا الفقيه الحنبلي يوم خرجنا الى الصلاة على شيخنا
ابي بكر بن عبد الباقي وراى ازدحام العوام وتزاحمهم لحمل الجنازة
فقال ابو يعلى العوام فيهم جهل عظيم سمعت ان في اليوم الذي مات
فيه الشريف ابو جعفر حملوه ودفنوه في قبر الامام احمد وما
قدر احد ان يقول لهم لا تنبشوا قبر الامام احمد وادفنوه بجنبه فقال

Copyright © King Saud University